

الدر المنثور

يخلقها ا في بطن أمها إلا أنه شقي أو سعيد " .

فأنزل ا عند ذلك هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض الآية كلها .

وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض قال : هو كنحو قوله وهو أعلم بالمهتدين .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة قال : حين خلق ا آدم من الأرض ثم خلقكم من آدم .

وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم قال : علم ا من كل نفس ما هي عاملة وما هي صانعة وما هي إليه صائرة .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم في قوله فلا تزكوا أنفسكم قال : لا تبرئوا أنفسكم .

وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا تزكوا أنفسكم قال : لا تعملوا بالمعاصي وتقولون : نعمل بالطاعة .

وأخرج ابن سعد وأحمد ومسلم وأبو داود وابن مردويه عن زينب بنت أبي سلمة أنها سميت برة فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : " فلا تزكوا أنفسكم ا أعلم بأهل البر منكم سموها زينب " .

وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن جده عبد ا بن مصعب قال : قال أبو بكر الصديق لقيس بن عاصم : صف لنا نفسك .

فقال : إن ا يقول فلا تزكوا أنفسكم فليست ما أنا بمزك نفسي وقد نهاني ا عنه فأعجب أبا بكر ذلك منه .